من أقوال الشيخ حمد الجاسر في الهمداني[1]:

- يؤخذ على الهمداني أمور[2] منها:
- شدة تعصبه وقد تحيد به في بعض الأحيان عن جادة الصواب، وكتاب" شرح الدامغة" أوضح دليل على ذلك[3]. والدارس لكل مايتصل بحياة الهمداني يجد أن تعصبه لقومه أو للقحطانية عامة.
- اعتقاده بتأثير النجوم ...متأثراً بأفكار اليونان والهنود.
- فيما عدا بلاد اليمن –لايتجاوز علمه حد ما ينقله أو يستنتجه[4].
- التصرف في تغيير أسماء المواضع .
- قد ينتقد بعض الاختبار التاريخية بطريقة المقارنة في الأنساب وبطريقة العقل أحياناً.
- تطغى عليه العاطفة، فيثبت أمرًا كان قد نفاه عقلاً.
- تصرفه في الشعر، وإيراده بروايات مختلفة.
- في كتب الهمداني مايدل على جهله بمواضع طريق العراق.
- فهو مايكتب عن رؤية ومعرفة، وأما الأجزاء البعيدة عن اليمن فعن نقل، ولهذا وقع فيما وقع فيه غيره.
- الواقع أن الهمداني في هذا الكتاب وفي "صفة جزيرة العرب" ومن الألفاظ التي نقرأها في كتبه ما لا نجد له أصولاً فيما بين أيدينا من كتب اللغة، ولا نستطيع الجزم بصحته إذ كثير من نصوص الهمداني دخلها التحريف ولم تصل إلينا لها أصول صحيحة[5].
- وعن ذكر اليهود في خيبر قال " وكأن الهمداني جهل هذا"!.

---

(١) صفة جزيرة العرب: الهمداني، ص١٢-١٣.
(٢) صفة جزيرة العرب: الهمداني، ص٢٠
(٣) صفة جزيرة العرب: الهمداني، ص١٧.
(٤) صفة جزيرة العرب :الهمداني ، ص١٣.
(٥) صفة جزيرة العرب: الهمداني، ص٢٠.